

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

جعله مثل المعدوم والممتنع فهو شر من هؤلاء فإنه معطل ممثل والمعطل شر من المشرك .

.

.

وإن ثنى قصة فرعون في القرآن في غير موضع لاحتياج الناس إلى الاعتبار بها فإنه حصل له من الملك ودعوى الربوبية والالهية والعلو ما لم يحصل مثله لأحد من المعطلين وكانت عاقبته إلى ما ذكره تعالى وليس بصفة يماثله فيها غيره فلهذا لم يجر أن يستعمل في حقه قياس التمثيل ولا قياس الشمول الذي تستوى أفرادُه فإن ذلك شرك إذ سوى فيه بالمخلوق بل قياس الأولى فإنه سبحانه ! 2 2 ! فهو أحق من غيره بصفات الكمال وأحق من غيره بالتنزيه عن صفات النقص .

وقد بسطت هذه الأمور في غير هذا الموضع وبين أن من جعله الوجود المطلق والمقيد بالسلب أو ذاتا مجردة فهؤلاء مثلوه بأنقص المعقولات الذهنية وجعلوه دون الموجودات الخارجية والنفاء الذين قصدوا إثبات حدوث العالم باثبات حدوث الجسم لم يثبتوا بذلك حدوث شيء كما قد بين في موضعه () .

ثم إنهم جعلوا عمدتهم في تنزيه الرب عن النقائص على نفى الجسم ومن سلك هذا المسلك لم ينزهه إلا عن شيء من النقائص البتة فإنه